



الله أكبر من أن تصفه العبارات، الله أكبر من كل الكواكب والمجرات، الله أكبر من سبع أراضين و أكبر أيضا من سبع السماوات.

يستيقظ الإنسان من موته الصغرى فينسى أن روحه التي عادت للحياة من جديد من أعظم نعم الله عليه فلو شاء لقبضها وهي نائمته، ويفتح عينيه وينسى أنها من نعم الله عليه فلو شاء لسلب منه بصره، ويحرك أطرافه لينهض من فراشه و يخطو خطواته برجله و يأكل إفطاره ويذهب إلى عمله ووووو.....

{وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ} النحل : ١٨

قرأت ذات يوم نصا في كتاب (إني قريب) للمستشارة الدكتورة منى أبو عسلي تقول فيه : "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" .

نقرأها مع كل صلاة في كل ركعة، وربما نردها عند حدوث نعمة ونغفل عنها عند زوالها، أصبحنا نردها بشكل آلي لأننا ربما حفظناها دون كل الآيات ، أو لربما لم نجد من يجلس معنا منذ الصغر ويشرح لنا لماذا نقولها، وكيف نقولها، ومتى نقولها!

وعلى ماذا يجب أن نحمد الله ونشكره ؟

وقد نقرأها على عجل فهناك عمل ينتظر أو صفقة أو لقاء أو قد يكون هناك مسلسل أحداثه شائقة مائعة، وقد يفوتك أحد أحداثه المهمه فيصرفك التفكير به عن التفكير في معناها.

كلمات قرأتها و اصابتني بالذهول جعلتني أتمتم بالحمد لله رب العالمين مرة تلو الأخرى بتأني على أن أصل إلى نهاية ولن أصل.

عندما سأل الله -تبارك وتعالى- سيدنا موسى عليه السلام سبب استعجاله عن قومه كان رده صريحا ، (قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلِيٍّ أَتْرَى وَغَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) ، طه : ٨٤ .

عجل إليه ليرضى عنه سبحانه بمسارعتة إليه ، ونحن نعجل عنه بمسارعتنا إلى ملذات الحياة ولهوها.

هل تفكرت أيضا بمعنى ( الله أكبر )؟

دوامه مصائبك التي لا نهاية لها، أبناءك الذين عجزت عن تربيتهم، عملك الذي لا يخلو من الضغوطات، حياتك الأسرية وظروفك المادية الصعبة، هل فكرت يوما أن تتوقف عن التفكير وتوكلها لمن هو أكبر منك ومنها لترى ما يصنع بها؟ وكيف أنه -سبحانه- قادر على أن ينسفها في لحظة ويبدلك بكل ما هو خير منها.

الله أكبر من هذه الأسطر التي كتبها للبيان عن اللا شيء في حقه -عز وجل-، الله أكبر وعندها كل شيء في الكون يصغر .

لم يخلقك الله -سبحانه- لتتشتغل نفسك بالبحث عن حلول قد تفنى ولا تجد لها ، أثرا ، لم يخلقك لتتزعج من ضوضاء الحياة فتبحث

عن مهرب فلا تجد له أثرا ، لم يخلقك للتكبر وتنسى أنه أكبر .

هو الأمان فلتذهب إليه، هو المعين فلتذهب إليه، هو السميع القريب المجيب فلتذهب إليه، هو الله هو أكبر فلتذهب إليه، الذي وهبك كل ما أنت عليه لم يهبك ذلك إلا لتلجأ إليه.

آمنة عبدالله الشحي